

## ثامناً- كتابة المبيضة:

المسودة الأخيرة عبارة عن مادة بحثية مشوشة، فحذف هنا، وزيادة هناك، وتعليق هنا، وتعليق هناك، قد يضيق هامش، ويمتلئ كتابةً، وقد يُترك آخر فارغاً، وقد يضطرّ الباحث إلى الكتابة على ظهر الورقة، وقد تبقى بعض الأوراق بيضاء، بلا تعليقات، وها هنا أسهم، وهناك إشارات وملاحظات.

وهذه المسودة أشبه بالمتاهة، والباحث نفسه إن تركها مدّة من الزمن، فإنّه سينسى كثيراً ممّا كان يعنيه، أو يرمي إليه. ومن هنا وجب على الباحث أن يقرأ هذه المسودة الأخيرة؛ ليخرجها من هيئة التشويش إلى هيئة الوضوح والبيان، مع سلامة الأداء والتعبير.

والمبيضة قسمان:

\* **المبيضة الأولى:** وهي الصورة التي تلي المسودة، فيخرج البحث مترابط الأجزاء، متكاملًا، النصوص المختارة فيه مدوّنة، والنصوص غير المختارة مستبعدة، والمادة التي ينبغي أن تُنقل حرفياً، قد نُقلت، والمادة التي ينبغي أن تُختصر، أو تُلخّص، أو تُعاد صياغتها، قد فُعل بها ذلك.

وقد كُتبت المقدمة مشتملةً على تحديد الموضوع وزمانه ومكانه ومجاله وحدوده وعنوانه وأسباب اختياره، والمنهج المتّبع في دراسته، والخطة التي على أساسها قُسمت موضوعات البحث الجزئية، والإشارة إلى الدراسات السابقة أو المقاربة، والفرق بينها وبين الدراسة الحالية، والصعوبات التي واجهت الباحث، وأهمّ المصادر التي قام عليها بحثه، مع شكر موجز لمن أفاده في بحثه ولا سيما المشرف. والغالب ألا تزيد المقدمة على خمس صفحات.

وقد تضمّن التمهيد أهمّ ما يمهد للفصول والمباحث التي يتألّف منها البحث، من دراسة الزمان أو المكان أو المجال الذي ينتمي إليه البحث، مع توضيح المفاهيم الأساسيّة التي تقوم عليها موضوعات البحث. والغالب أن يتراوح بين

(١٠-١٥) صفحة.

ثمّ فصول البحث ومباحثه، فالخاتمة التي تشتمل على أهمّ نتائج البحث النظرية والتطبيقية، ثمّ الملاحق والفهارس إن وجدت.

ثمّ ثبت المصادر والمراجع، ويرتّب على النحو الآتي:

- مراعاة التسلسل الهجائيّ لأسماء المصادر والمراجع حرفاً، فحرفاً.
- تجاهل (ال) التعريف من اسم المصدر أو المرجع في أيّ جزء من العنوان.
- القرآن الكريم يوضع قبل المصادر والمراجع؛ لقدسيتها، ولا يُرقّم.
- الاعتماد على الاسم الرسميّ للمصدر أو المرجع، لا على الأسماء المشهورة غير الرسمية.

- حذف الزوائد من اسم المصدر إذا لم تكن جزءاً من العنوان الرسميّ، مثل (كتاب فتح الباري) = الاسم الرسميّ (فتح الباري)، فنحذف كلمة (كتاب).

- تتبّع التسلسل الآتي في تدوين معلومات الكتاب:

اسم الكتاب، اسم المؤلف (وفاته)، اسم المحقق (إن كان محققاً)، أو اسم المترجم (إن كان مترجماً)، مكان الطبع، دار الطبع، رقم الطبعة، تأريخ الطبع (بالمهجريّ والميلاديّ)، مع مراعاة علامة الترقيم، كما في المثال الآتي:

إصلاح غلط المحدثين، أبو سليمان الخطّابيّ (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق د. حاتم الضامن، بيروت، مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

- بعض المناقشين يفرض كتابة معلومات كاملة عن اسم المؤلف، مثل:

أبو سليمان حمد بن محمّد بن إبراهيم بن الخطّاب البستيّ المعروف بالخطّابيّ.

وبعضهم يكتفي باسم الشهرة، وهو الأفضل، مثل:

أبو سليمان الخطّابيّ.

- بعض الكتب تخلو من تحديد رقم الطبعة، أو دار الطبع، أو تأريخ الطبع، فعلى الباحث استعمال المختصرات الآتية؛ لبيان ذلك، بعد التأكد من خلوها من ذلك حقيقةً:

د. مط = دون مطبعة.

د. ط = دون طبعة.

د.ت = دون تأريخ.

- الفصل بين (المصادر والمراجع)، وبين الرسائل، والأطاريح، والبحوث، والدوريات. فتُصنّف على مجموعات، وتُسلّسَل كلُّ مجموعة على أساس التسلسل الهجائي للعنوان، لا للمؤلف أو الباحث.

- هناك طرق مختلفة للترتيب، منها البدء باسم المؤلف، فاسم الكتاب، ولكن المتخصّصين بالدراسات الإسلامية يرفضون أيّ طريقة غير طريقة الترتيب على اسم الكتاب.

- قد يكون للكتاب أكثر من مؤلّف، أو أكثر من محقّق، أو أكثر من مترجم، أو أكثر من دار للطبع أو النشر، وعلى الباحث أن يدوّن ما هو مكتوب في الكتاب، ولا يهمل ذلك، إلّا إذا كان التأليف أو التحقيق أو الترجمة قد صدر من لجنة غير محدّدة الأسماء، أو محدّدة، ولكن الأسماء كثيرة، فيشير إلى أبرز أعضاء اللجنة، ويزيد عبارة (وآخرون)، أو (وآخريين)، حسب الموقع الإعرابي، مثل: تحقيق د. إبراهيم أنيس وآخريين.

- قد يجد الباحث أنّ للكتاب دارًا واحدة للطبع والنشر، مثل: دار المعرفة للطباعة والنشر، في بيروت، وقد يجد أنّ للكتاب دارًا للنشر، ودارًا للطبع، مثل: مجاز القرآن، لأبي عبيدة، طبع دار غريب للطباعة، ونشر مكتبة الخانجي، فيمكنه تدوين دار الطبع فقط، أو تدوينهما معًا، أو تدوين الأشهر منهما. والغالب أن تكون الدار للطباعة والنشر معًا.

- لا بدّ من التفريق بين التحقيق، والإشراف على التحقيق، والتصحيح، والتعليق، ووضع الفهارس، والتقديم، فنكتب العبارة كما هي في الكتاب.

ولا بدّ أن يراعي الباحث، في بحثه كلّ، مراعاة دقيقة علامات الترقيم، وعلامات التشكيل، حين يقتضي المقام وضعها، في الموضع المناسب، وعلى النحو المناسب. ويبدأ ترقيم البحث من المقدمة التي تأخذ غالباً رقم (٥)، ويوضع الرقم أسفل الصفحة، أو أعلاها، في جهة اليمين، أو اليسار، أو الوسط.

\* **المبيضة الثانية:** بعد المبيضة الأولى لا بدّ من وقوع شيء من التعديل، أو التصحيح، أو التعليق، إمّا من المشرف، أو من الباحث نفسه، فبعد إجراء كلّ ذلك يكون البحث قد وصل إلى مرحلة المبيضة الثانية، التي تعني الانتقال إلى مرحلة الطباعة، فالمناقشة، فالنشر، بعد إجراء التعديلات التي تفرضها لجنة المناقشة.

## علامات الترقيم

### الفاصلة (الفارزة):

تستعمل لفصل بعض أجزاء الكلام عن بعض، فيقف القارئ عندها وقفة خفيفة. وأبرز مواضع استعمالها:

- توضع بين الجمل التي يتألف من مجموعها كلام تام في معنى معيّن، مثل: تفسير القرآن الكريم له فوائد كثيرة، فهو يقرب المعاني القرآنية إلى الأذهان، ويعين على معرفة مواطن الإعجاز فيه، ويساعد الفقيه على استنباط الأحكام الشرعية.

- توضع بين أنواع الشيء وأقسامه، مثل: أقسام الحديث من حيث القبول والردّ: الحديث الصحيح، والحديث الحسن، والحديث الضعيف.

- توضع بين العبارات المتناظرة، مثل: كل علماء الشريعة مجتهدون: المفسر في تفسير القرآن، والمحدث في رواية الحديث، والفقيه في استنباط الأحكام، والمتكلم في تقرير العقائد.

- توضع بعد لفظ المنادى، مثل:

(يَا مَرْيَمُ، اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ).

### الفاصلة المنقوطة:

توضع بين الجمل، فتشير بأن يقف القارئ عندها وقفة أطول قليلاً من سكتة الفاصلة، وأشهر مواضع استعمالها ثلاثة:

- أن توضع بين جملتين تكون ثانيتهما نتيجة عن الأولى، مثل: اختلف الفقهاء كثيراً في استنباط الأحكام الشرعية؛ لذلك تعددت المذاهب الإسلامية.

- أن توضع بين جملتين تكون ثانيتهما سبباً في الأولى، مثل: اختلف الفقهاء كثيراً في استنباط الأحكام الشرعية؛ لأنهم اختلفوا في أصول الاستنباط.

- أن توضع بين جمل طويلة، يتألف من مجموعها كلام تامّ الفائدة، فيكون الغرض من وضعها إمكان التنفس بين الجمل، وتجنّب الخلط بينها؛ بسبب تباعدها، مثل: ليست كتب التفسير بمستوى واحد، من حيث العناية ببيان المعاني القرآنيّة، وبيان أسرار التعبير القرآنيّ، والكشف عن مواطن الإعجاز، والاعتماد على القرائن اللغويّة في تحديد المعنى؛ وإمّا هي على مستويات متفاوتة، فبعضها كان يُعنى بذلك كلّ، وبعضها كان لا يُعنى ببعض ذلك إلاّ نادرًا، ومنها ما كانت عنايته بين بين.

**النقطة:**

توضع بعد نهاية الجملة التي تمّ معناها، واستوفت كلّ مقوماتها، بحيث تلاحظ أنّ الجملة التالية تطرق معنى جديدًا، غير ما عرضته الجملة السابقة، مثل: علم التفسير أشرف العلوم الشرعيّة، وأكثرها فائدة؛ لأنّه هو الذي يسهّل على الباحثين الوصول إلى معاني القرآن الكريم. وللتفسير مناهج مختلفة، منها: اللغوي، والبياني، والفقهية، والفلسفية، والإشارية، والأثرية.

**النقطتان الرأسيّتان:**

تستعملان في سياق التوضيح والتبيين، من ذلك:

- أنّهما توضعان بين لفظ القول والكلام المقول، أو ما يشبههما في المعنى مثل: قيل لإياس بن معاوية: ما فيك عيب إلاّ كثرة الكلام. فقال: أفتسمعون صوابًا، أو خطأ؟ قالوا: لا، بل صوابًا، قال: فالزيادة، من الخير خير.

- توضعان بين الشيء وأنواعه وأقسامه، مثل:

أقسام الكلمة ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف.

- توضعان قبل الكلام الذي يعرض لتوضيح ما سبقه، مثل:

معرفة النحو كثيرة الفوائد: تقي اللسان من الخطأ في النطق، وتعين القارئ على فهم المعنى، وتكسب المتعلّم دراية في العلوم المختلفة.

- توضعان قبل الأمثلة التي تساق لتوضيح قاعدة، أو حكم، مثل:

تحذف نون المثني عند إضافته، مثل: يدا الزرافة أطول من رجليها.

### الشَّرْطَةُ:

أكثر ما تستعمل في موضعين:

- عند التعداد، مثل:

الأوّل-

الأولى-

أوّلًا-

١-

أ-

ب-

- عند الاعتراض، مثل:

اعلم - رعاك الله - أنّ علم التفسير أحد علوم القرآن الكريم.

### ٦- علامة الاستفهام:

توضع بعد الجملة الاستفهامية، سواء أكانت أداة الاستفهام مذكورة في

الجملة، أم محذوفة، مثل: ما أقسام الحديث؟

### ٧- علامة التأثر:

توضع بعد الجمل التي تعبر عن الانفعالات النفسية، كالتعجب، والفرح،

والحزن، والدعاء، والدهشة، والاستغاثة، مثل:

ما أقسى ظلم القريب!

يا لجمال الخضرة فوق الرُّبَا!

### ٨- علامة التنصيص:

يوضع بين قوسيهما المزدوجين كلّ ما ينقله الكاتب من كلام غيره، ملتزمًا

نصّه، وما فيه من علامات الترقيم، مثل:

حكى عن الأحنف بن قيس أنه قال: "ما عاداني أحد قطّ إلا أخذت في أمره بإحدى ثلاث خصال: إن كان أعلى منّي عرفت له قدره، وإن كان دوني رفعت قدره عنه، وإن كان نظيري تفضّلت عليه".

وتكثر علامة التنصيص في البحوث والموضوعات التي يضمّنها أصحابها جملاً، أو فقرات ممّا قاله غيرهم في هذا المجال نفسه، للاستشهاد، أو الاعتزاز بها في تقرير ما يريدون من حقائق، أو لمناقشتها والردّ عليها.

\* **ملاحظة:** لعلامة التنصيص أشكال مختلفة بمقاييس مختلفة، منها:

- " وأما أهل العربيّة، فإنّهم اختلفوا في معنى ذلك "
- « وأما أهل العربيّة، فإنّهم اختلفوا في معنى ذلك ».
- (( وأما أهل العربيّة، فإنّهم اختلفوا في معنى ذلك )).

\* **ملاحظة:** إذا كان النصّ قرآنيّاً، يوضع بين قوسين هلاليين، وللأقواس الهلاليّة أشكال مختلفة، منها:

- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾.
- ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ).
- [ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ].
- π يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ 1.
- { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ }.
- { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ }.

وكذلك إذا كان النصّ حديثاً نبويّاً، ويفضّل التمييز بينهما، في شكل القوس

الهلاليّ.

## ٩- علامة الحذف:

- عندما ينقل الكاتب جملة أو فقرة، أو أكثر من كلام غيره؛ للاستشهاد بها في تقرير حكم مثلاً، أو في مناقشة فكرة، قد يجد الموقف يشير بالاكْتفاء ببعض هذا



الكلام المنقول، والاستغناء عن بعضه، ممّا لا يتّصل اتّصالًا وثيقًا بحاجة الكاتب، فيحذف ما يُستغنى عنه، ويكتب بدل المحذوف علامة الحذف وهي: ثلاث نقاط متتابعة؛ ليدل القارئ على أنّه أمين في النقل، ولم يبتز الكلام المنقول. - أحيانًا يرى الكاتب أنّ في الكلام الذي يريد نقله جمالًا يقبح ذكرها، ويرى التغاضي عنها، فيحذفها ويكتب مكانها علامة الحذف.

## ١٠ - القوسان:

يوضعان في وسط الكلام، ويكتب بينهما الألفاظ التي ليست من الأركان الأساسيّة لهذا الكلام، مثل: الجمل الاعتراضية، وغير ذلك، مما يقطع توالي الأركان الأساسيّة في الجملة الواحدة، أو تعاقب الجملتين المرتبطتين في المعنى. وكثير من الكتاب يستعملون الشرطتين بدل القوسين في جميع المواضع التي سبق شرحها، وهذا الاستعمال جائز ومشهور.

**ملاحظة:** لا يجوز وضع علامة من علامات الترقيم في أوّل السطر، إلاّ علامة التنصيص وعلامة القوسين.

**ملاحظة:** هناك ثلاثة مواقف من علامات الترقيم:

- موقف العناية التامة، وفيه تكثر العلامات كثرة واضحة، وهذا إنّما يحصل في كتابات ذوي الخبرة، من المؤلّفين، و المحقّقين.
- موقف العناية النادرة، وفيه تقلّ العلامات بوضوح، حتّى تكاد تنعدم، وهذا إنّما يحصل في الكتب التجاريّة، أو غير التخصّصيّة.
- موقف العناية المقبولة، وفيه تكون العلامات واضحة، لكنّها ليست كما في العناية التامة، وهذا هو الشائع في الكتب والبحوث، والرسائل والأطاريح.

